

حِكَايَاتُ الْفُكَاهَةِ وَالْحِكْمَةِ لِأَيُّوبَ



الذئبُ واليكركي

حكاية الفكاكة والحكمة
للفيلسوف إيسوب

٢

الذَّبُّ وَالْكِرْكِي

وحكايات أخرى

ترجمة

سعيد جودة السحار

مصطفى السقا

الناشر

مكتبة مصر

٢ شارع كامل سعدى - الجمال

فهرست

صفحة		صفحة	
١٧	١٢ - الرجل والحصان والثور	٣	١ - الذئب والكرسي
١٩	والكلب	٥	٢ - اللص والفندقى
٢١	١٣ - الثعلب والأبند	٧	٣ - الجدى والذئب
٢٢	١٤ - ابن عرس والفأر	٨	٤ - شجرة الجوز
٢٣	١٥ - الولد يستحم	٩	٥ - البرغوث والأسد
٢٤	١٦ - التسائيس والمسافران	١٠	٦ - القرد والدراقيل
٢٥	١٧ - الذئب والراعى	١٢	٧ - الغراب والحمامات
٢٧	١٨ - الأرناب والأمود	١٣	٨ - الحصان والوعل
٢٩	١٩ - القبرة وصغارها	١٤	٩ - الثعلب والقرد
٣٠	٢٠ - الطنوس وجونو	١٥	١٠ - الرجل وزوجته
٣١	٢١ - الحمار والذئب	١٦	١١ - اللص وكلب الدار

١ - الذئب والكركي

وقفت عظمّة في حلقِ ذئب ، فاستأجر كركيّا
بأجر كبير ، ليُدخل رأسه في حلقه ، وينتزع العظمّة
منه . فلما استخرج الكركيُّ العظمّة ، طالب الذئب
بالأجر ، فكشّر الذئبُ عن أنيابه وقال له : يا هذا



لا ريبَ أنَّكَ قد أخذتَ أَجراً حسناً على صنيعك ؛
ألم يكفِكَ أن يخرجَ رأسُكَ سالِماً من بين فكَّيْ
ذئب ؟

إن صنعتَ الجميلَ مع الأشرار ، فلا تنتظرَ عليه
أجراً ، يكفيكَ ألاَّ يُقابلوا إحسانَكَ بالإساءة .

※ ※ ※

ومن يصنعُ المعروفَ في غير أهله
يكنُ حمده دماً عليه ويندم

※ ※ ※

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكته
وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمردا

٢ - اللص والفندقى

استأجر لصٌ غرفةً فى فندق ، وبقيَ أياماً يؤملُ أن يسرقَ شيئاً يسدّدُ منه أجرةَ النزل . فلما طالَ به ذلك ، رأى الفندقى يرتدى معطفاً جديداً فاخراً ، ويجلسُ أمامَ بابه . فجلس اللصُّ إلى جانبه ، وأخذ يُحادثه . فلما بدأ الحديثُ يفتُر ، تشاءب اللصُّ ثوباءً فظيعةً ، وعوى كما يعوى الذئب . فقال الفندقى : لم تعوى هكذا ؟ قال اللصُّ : إننى مُخبرُك عن ذلك ولكنى أبادرُ فأسألكَ أن تُمسِكَ بشيائى ، فإننى أنوى أن أتركها بينَ يديك . إننى لا أدرى يا سيدى متى اكتسبتُ عادةَ الثأوبِ هذه ، وهل ابتليتُ بنوباتِ العواءِ جزاءً وفاقاً على جرائمى ، أو لسببٍ آخر .

ولكننى أعلم أننى حينما أتشاءب للمرة الثالثة ، أتحوّل
ذئبا ضاريا ، وأهجمُ على الناس فى عنف . وحين
قال ذلك ، اعترته ثوباء ثانية ، وأخذ يعوى كالذئب
كما عوى أول مرة . وسمع الفندقى قصته ووعاها ،
وصدّق ما قاله له ، فانزعج انزعاجا شديدا . وقام
من فوره يُحاول أن يفرّ . فأمسك اللصُ بمعطفه ،
وسأله أن يبقى ، وقال : أرجو أن تُمسك بشيأى وإلا
مزقتها فى هياجى عندما أتحوّل ذئبا . ثم تشاءب
الثوباء الثالثة ، وأخذ يعوى كالذئب فى الفضاء ،
فخاف الفندقى أن يهجم عليه ، فترك معطفه الجديد
فى يده ، وجرى إلى الفندق مسرعا يلتمسُ النجاة .
فانطلق اللصُ بمعطفه الجديد ، ولم يرجع إلى الخان ثانية .
* ينبغي ألا نصدق كل ما يخبرنا به الرواة .

٣ - الجدى والذئب



عاد جَدًى من المرعى لا يحرُسُه أحد ، فتبعه ذئب ،
فالتفت الجدى إليه وقال له : إِنِّى أَعْلَمُ يا سيِّدى
الذئب أَنِّى وقعتُ فى يدِكَ فريسةً لك ، ولكنِّى أُحِبُّ
قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ أَنْ تُسَدِّى إِلَى معروفٍ أَنْ تُزَمِّرَ لى لحنا
أَرْقِصُ عليه وَأُعَتِّى . فوافق الذئب على قوله ، وفيما

كان يُزمر ، والجدى يرقص ويُغنى ، سمعت الكلابُ
صوته ، فأقبلت نحوه وأخذت تطاردُ الذئب . قالت
إلى الجدى ، وقال له : هذا جزائى على ما فرطت ،
فما كان ينبغى لجزارٍ مثلى ، أن يتحوّل زماراً يُدخلُ
السُرورَ على نفسك .

٤ - شجرة الجوز

كانت شجرةُ جَوْزٍ فى جانبِ الطريقِ تحملُ قدراً
وفيراً من الثمار ، فكان المارةُ يضربون غصونها
بالحجارة والعصى من أجلِ ثمارِها . فقالت فى حزن :
يا لى من شقيّة ! إن أولئك الذين أسعدهم بثمارى ،
يجزوننى هذا الجزاء الأليم .

٥ - البرغوث والأسد

جاء بُرغوثٌ إلى أسدٍ وقال له : إِنِّي لَا أَخَافُ
بَطْشَكَ ، وَلَا أَحْفِلُ بِكَ ، وَلَسْتُ بِأَقْوَى مِنْ قُوَّةِ .
فَإِمَّ تَتَجَلَّى قُوَّتُكَ ؟ إِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِشَ
بِأَظْفَارِكَ ، وَتَعَضَّ بِأَسْنَانِكَ - وَهَذَا تَسْتَطِيعُهُ امْرَأَةٌ فِي
عَرَائِكِهَا . فَأَكْرَرُ لَكَ قَوْلِي إِنِّي أَقْوَى مِنْكَ ؛ وَإِنْ
كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَقُولُ ، فَلْتَحَارِبْ ، وَلْنَرَأَيْنَا يَغْلِبُ
الْآخَرُ . وَنَفَخَ الْبُرْغُوثُ فِي بُوقِ الْحَرْبِ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ
بِالْأَسَدِ . وَأَخَذَ يَلْسَعُهُ فِي خِيَاشِيمِهِ ، وَفِي الْمَوَاضِعِ
الْخَالِيَةِ مِنَ الشَّعْرِ فِي وَجْهِهِ . وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ يُحَطِّمَهُ
فَمَزَّقَ نَفْسَهُ بِمَخَالِبِهِ ، وَعَاقَبَ نَفْسَهُ عِقَابًا أَلِيمًا
صَارِمًا . وَبِذَلِكَ تَغَلَّبَ الْبُرْغُوثُ عَلَى الْأَسَدِ ، وَأَخَذَ

يُغْنِي أَنْشُودَةَ الْإِنْتِصَارِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ عَلِقَ فِي
شَبَكَةٍ مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ، فَأَخَذَ الْعَنْكَبُوتُ يَمْتَصُّ
دَمَهُ . وَجَعَلَ الْبُرْغُوثُ يَعلنُ بِسُوءِ حَظِّهِ ، وَيَقُولُ :
وَاهَا لِي : أَشْهَرُ الْحَرْبِ عَلَى أَضْحَمِّ الْوَحْشِ
وَأَنْتَصِرُ ، ثُمَّ أَهْلِكُ أَنَا نَفْسِي عَلَى يَدِ الْعَنْكَبُوتِ ،
أَدْنَى الْحَشَرَاتِ وَأَضْعَفُهَا .

* * *

وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْسِهِ .

٦ - الْقِرْدُ وَالْدَرْفِيلُ

أَزْمَعَ بِحَارًا سَفَرًا طَوِيلًا ، فَأَخَذَ مَعَهُ قِرْدًا يُسَلِّيهِ فِي
السَّفِينَةِ ، وَفِيمَا كَانَ يُبْحِرُ بَعِيدًا عَنْ شَاطِئِ الْيُونَانِ ،
هَبَّتْ عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ حَطَمَتِ السَّفِينَةَ ، فَاضْطُرَّ هُوَ



وقرذه وكلُّ البحارة أن يعوموا لينجوا بحياتهم ،
وبصرُ درفيلٍ بالقرد وهو يُصارغُ الأمواج ، فحسبه
إنسانا ، ويُقال إن الدرفيل خيرُ أعوانِ الإنسانِ في
الماء ، فأقبلَ عليه ، وجعلَ نفسه تحته ليحمله على
ظهره إلى البرِّ في أمان . فلما وصل الدرفيلُ بحمله ،
وصار على مدِّ البصرِ من أثينا ، سأل القرد هل هو

أثينى ؟ فأجابه أنه أثينى ، وأنه من أسرة من أعرق الأسر فى تلك المدينة . فسأله هل يعرف بيروس (ميناء أثينا الشهير) .. فحسب القرد أنه يقصد رجلاً . فأجاب أنه يعرفه جيّداً ، وأنه من أعزّ أصدقائه . فاغتاظ الدرفيل من تلك الأكاذيب ، فهوى بالقرد فى الماء ، وأغرقه .

٧- الغرباب والحمامات

رأى غراب جماعة من الحمام فى جديلة ، ينعمن بما يُقدّم إليهن من موفرّ الغذاء ، فأعجبه حالهن ، فطلى ريشه بلون أبيض ، ودخل إلى الجديلة يُشاركهن فى الطعام . وحسبته الحمامات واحدةً منهن ، قبل أن يسمعن صوته ، وقبلن أن يعيش بينهن . ولكن الغرباب نسي نفسه ذات يوم وأخذ

يُثَرِّثُ ، فَأَنْكَرَنَهُ ، وَلَمَّا عَرَفْنَا حَقِيقَتَهُ ، هَجَمْنَا عَلَيْهِ ،
وَأَخَذْنَا يَنْقُرَنَهُ ، حَتَّى نَفِينَهُ مِنْ بَيْنِنَا . فَلَمَّا أَخْفَقَ فِي
الْحَصُولِ عَلَى مَا كَانَ يُحِبُّ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ الْحَمَامِ ،
عَادَ إِلَى الْغُرَبَانِ ، فَأَنْكَرَنَهُ كَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ ،
وَأَبَيْنَ عَلَيْهِ الْعَيْشَ مَعَهُنَّ ،

وَهَكَذَا نَكِدُ عَيْشَ الْغُرَابِ ، وَلَمْ يَظْفَرْ مِنْ أَطْمَاعِهِ
بَشْيءٌ .

٨ - الْحِصَانُ وَالْوَعْلُ

كَانَ الْحِصَانُ يَرْتَعُ فِي السَّهْلِ وَحْدَهُ ، فَوَطِئَ وَعِلَّ
حِمَاهُ ، وَشَارَكَهُ فِي كُلِّهِ وَمَرْعَاهُ ، فَبَرِمَ بِهِ الْحِصَانُ ،
وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَ ذَلِكَ النَّزِيلَ عَنْ أَرْضِهِ ، فَسَأَلَ
الْإِنْسَانَ هَلْ يَسْمَحُ بِمَعَاوَنَتِهِ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ بِالْوَعْلِ مَا
يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عَقُوبَةٍ ؟ فَأَجَابَ الْإِنْسَانُ بِأَنَّهُ إِنْ قَبِلَ

الحصان أن يضع الشكيمة في فيه ، وأن يحمل الإنسان على ظهره ، فإنه يرجو أن ينزل بالوعل أشد النكال . فوافق الحصان على ذلك ، وسمح للرجل أن يركبه . ومن ذلك الحين وجد الحصان أنه لم يثأر لنفسه من الوعل ، ولكنه استعبده نفسه لخدمة الإنسان .

٩ - الثعلب والقرد

كان ثعلب وقرد يسيران في طريق واحد ، فمرّا على مقبرة مزدحمة بالشواهد . فقال القرد : كل هذه الشواهد التي تراها ، إنما أقيمت تمجيذا لأسلافي ، الذين كانوا ، في حياتهم ، رجالا أحرارا عظماء . فأجابه الثعلب : لقد اخترت أنسب الموضوعات لكذبك ، فإن أحدا من هؤلاء لا يستطيع أن يكذبك .

* الكَذِبُ يُعْلِنُ بِحَقِيقَتِهِ .

١٠ - الرجل وزوجه

كان لرجل زوجة ، ساءت عِشْرَتُهَا لأهل بيته
فكرهوها ، فأراد أن يعرف هل لها مثل ذلك الأثر في
بيت أبيها ؛ فانتحل عذرا ، وأرسلها لزيارة أبيها .
فلما عادت سأَلَهَا كيف كان حالها وكيف عاملها
الخدم ؟ فأجابته : إن رعاةَ الشاءِ والبقرِ كانوا
ينظرون إليها شَزْرًا . فقال لها : يا زوجي ، إن كان
الذين يَغْدُونَ مع قطعانهم مبكرين ، ويروحون
متأخرين ، قد كرهوك ، فما بال أولئك الذين كنتِ
تعاشرينهم عامَّةَ نهارك ؟

* حَتَّى الْقَدَاةُ تُبَيِّنَ اتِّجَاهَ الرِّيحِ .

١١ - اللص وكلب الدار



أراد لصٌّ أن يَسْطُو على دار في الليل ، فجاء معه
بِفِلْدٍ من اللحم ، عسى أن يُلَهِّي بها كلب الدار ، فلا
يَنبَئَ صاحِبَهُ . فلما رمى اللصُّ إليه فِلْدَ اللَّحْمِ ، قال

له الكلب : إن كنت تؤمل بهذا أن تسدّ فمي ، فقد
 خاب فألك ، فإنّ هذا العطف المستغرب الذى تُبديه
 لى ، يجعلنى أشدّ ما أكونُ حذراً منك ، لئلا يكون
 لك من وراء هذا الصنيع الذى تسديه إلى ، حاجة
 فى نفسك ، ترومّ قضاءها لنفعك ، وضرر سيّدى .

١٢ - الرجل والحصان والثور والكلب

نزلت بالحصان والثور والكلب أزيمة شديدة من
 البرد ، فلجأن إلى الإنسان ، يطلبن عنده الحماية
 والمأوى . فرحب بهن ، وأوقد لهن نارا يصطلينها .
 وأباح للحصان أن يرتع فى شعيره ، وأعطى الثور ما
 أحبّ من الدّرين ، وأطعم الكلب لحماً من مائدته .

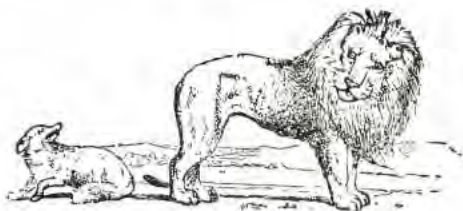
ثمَّ أَرَدَنَ أَنْ يَجْزِيَنَّهُ عَلَى هَذَا الصَّنِيعِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِنَّ ،
فَقَسَمْنَ حَيَاتَهُ بَيْنَهُنَّ ، وَوَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ لِحَقْبَةٍ
مِنْهَا ، صِفَاتِهِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا .

فَاخْتَارَ الْحِصَانُ شَبَابَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ
صِفَاتِهِ . وَمِنْ هُنَا كَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي شَبَابِهِ مَتَهَوِّراً ،
عَنُوداً ، مَتَعَصِباً لِرَأْيِهِ .

وَتَكْفَّلَ الشُّورُ بِكَهُولَةِ الْإِنْسَانِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ
الْإِنْسَانُ فِي أَوَاسِطِ عَمْرِهِ مَجْدّاً ، مُجْتَهِداً ، حَرِيصاً
عَلَى جَمْعِ الْمَالِ .

وَاخْتَصَّ الْكَلْبُ بِشَيْخُوخَتِهِ ، وَلِهَذَا كَانَ الشَّيْخُ
فِظاً ، سَرِيعَ الْغَضَبِ ، قَلِيلَ الرِّضَا ، أَثَرًا ، لَا يَتَسَاهَلُ
إِلَّا مَعَ أَهْلِهِ ، وَيَنْفِرُ مِنَ الْغُرَبَاءِ ، وَمَنْ كُلٍّ مَنْ لَا
يَعْمَلُونَ عَلَى رَاحَتِهِ وَقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

١٣ - الثعلب والأسد



رأى ثعلبٌ أسداً في الأجمة ، ولم يكن رآه في
حياته قط ؛ فبلغ منه الفرغ مبلغاً شديداً حتى كاد
يموت من الرعب .



ولما لقيه ثانى مرة ، شعر بخوف شديد ، إلا أنه أقلَّ
مما شعر به أول مرة .



وعندما رآه فى المرة الثالثة ، سكن روعه
وتشجّع ، فتقدم منه ، وأخذ يُجاذبه أطراف
الحديث .
* الألفة ترفع الكلفة .

١٤ - ابن عرس والفأر

عجز ابن عرس في شيخوخته عن صيد الفئران كعادته ، فتمرغ في الدقيق ، وقبع في ركنٍ مظلم . وجاء فأرٌ فحسبه طعاما ، واقترب منه فأمسك به ابن عرس من فوره ، وقتله . وهلك على ذلك النحو ثان ، وثالث ، وكثيرٌ من بعدهن كذلك .

وفطن فأرٌ هرمٌ كان قد نجا من فخاخ ومصائد كثيرة ، إلى حيلةٍ عدوه الماكر ، فوقف على بعد وقال : آه أيها الذي تقبُع هنالك ، ليتك لا تكون إلا ما تدعى .

١٥ - الولد يستحم



كان ولدٌ يسبحُ في نهر ، فأشرف على الغرق ،
فاستغاث إنساناً في الطريق ، فلم يسرع الرجلُ إلى
إغاثته ، بل وقف في غير اهتمام يوبخه على تهوُّره .
فصاح به الولد : على رسلك يا سيدي . هلا
أنقذتني أولاً ، ثم وبَّختني بعد ذلك ؟!
* المعاونة قبل النصيحة .

١٦ - النسانيس والمسافران

كان رجلان يسافران معا ، وكان أحدهما لا ينطق إلا بالحق ، والآخر لا ينطق إلا بالكذب ، فأوفيا على أرض النسانيس ، فأمر ملكهن ، أن يقبض عليهما ، وأن يؤتى بهما بين يديه ، ليعرف منهما ما يقوله الناس عنه . وأمر أن يصطف النسانيس جميعا عن يمينه ويساره ، وأن يُنصب له عرش ، كما هي العادة في الناس . وبعد أن تم له ما أراد من ذلك ، طلب أن يمثل الرجلان بين يديه ، فحيّاهما ، وقال لهما : كيف تريانني في الملوك أيها الضيفان ؟ فأجابه المسافر الكذوب : إني أراك ملكا عزيزا . قال : وما رأيك في هؤلاء الذين حولي ؟ فأجاب : هم بطانة جديرة

بك ، حقيقونَ أن يكونوا سفراءَ وقادة جيش . فسر
النسناس وكل حاشيته من ذلك الكلام المموه ،
وأعطى المتملقَ هديةً سنية .

عند ذلك فكرَ المسافرُ الصدوقُ في نفسه ، قال :
إن كانت هذه الجائزةُ النفيسةُ تُعطى جزاءً على
كذب ، فأى هبة تغلى على ، إن أنا - على عادتي -
قلت الصدق ؟

وحينئذٍ التفت إليه النسناسُ وقال : وأنت كيف
ترانى ، وهؤلاء الأصدقاء من حولي ؟ .

قال : إنك نسناسٌ فاضل ، وهؤلاء رفقاؤك مثلك
نسانيس فضلاء . فثار ملكُ النسانيسِ لسماعِ هذه
الحقائق ، وأسلمه لأنيابِ رُفقائه ومخالبهن .
* ما كل ما يُعرفُ يُقال .

١٧ - الذئب والراعى



تبع ذئبٌ قطعَ غنمَ مدّةٍ طويلةٍ ، ولكنه لم يُحاول
أن يعتدى على شىءٍ منه . وكان الراعى من أوّل
أمره ، يتحرّزُ منه كما يتحرّزُ من عدو ، ويرقبُ
حركاته وسكناته .

ولما طالَتْ صُحبةُ الذئبِ للغنم ، ولم تبدُ منه أيّة
محاولةٍ للاعتداءِ عليها ، اعتبره الراعى حارساً لغنمه ،
أكثرَ منه عدواً .

واضطُرَّ الراعى ذاتَ يوم أن يذهبَ إلى المدينة ،



فترك الغنم في حراسة الذئب وحده ، فسححت له
الفرصة أن ينقض على الغنم ، ويعيث فيها ، فلما
عاد الراعي ، وجد قطيعه ممزقا ، فقال : لقد نلت ما
أستحق ، إذ ائتمنت على غنمي ذئبا .



ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

١٨ - الأرناب والأسود

خطبت الأرنابُ في مجمع الحيوان ، وطالبتُ بحقّ المساواة بين الجميع ، فأجابها الأسود : إن حُجَجَكَ أيُّها الأرنابُ واضحة ، ولكنها تحتاجُ إلى برائن وأنيابٍ مثل التي لنا .

١٩ - القبرة وصغارها

وضعتُ قُبْرَةً في أوائل الربيع عُشَّها ، على عيدان القمح الصغيرة الخضراء ، فلما بلغت الفراخُ أشدَّها ، واكتمل ريشُها ، وقدرتُ على أن تطير ، أقبل صاحبُ الحقل يتفقد زرعَه وقد استوى على سوقه ، فقال : لقد آن الأوانُ أن أبعثَ إلى كلِّ جيرانى ، ليساعدونى فى حصده . فسمعتُ إحدى



القُبْرَاتِ الصَّغِيرَةِ قَوْلَهُ ، فَأَحْبَرَتْ بِهِ أُمُّهَا ، وَسَأَلَتْهَا
إِلَى أَيْنَ يَنْتَقِلْنَ ، لِيَنْجُونَ بَأَنْفُسِهِنَّ ؟

فَأَجَابَتْهَا الْأُمُّ : لَمْ يَحْنِ الْوَقْتُ يَا بَنِيَّ لِلرَّحِيلِ ، فَإِنْ
الرَّجُلَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَسَاعِدُوهُ فِي
حَصَادِهِ ، لَيْسَ جَادًّا فِي الْوَاقِعِ .

وَجَاءَ صَاحِبُ الْحَقْلِ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ،
فَرَأَى السَّنَابِلَ تَنْشُرُ الْحَبَّ مِنْ فَرْطِ نَضِجِهَا ، فَقَالَ :

غدا أجيء أنا وءُمالي ومن أستطيع أن استأجر من
الحصّادين ، لنجّح الحصاد .

فلما سمعت القبرة ذلك ، قالت لصغارها : لقد آن
الأوان يا صغاري للرحيل ، فإن الرجل جادّ هذه
المرة ، فهو لا يتكلّ على أصدقائه ، ولكن ينوى أن
يحصد الزرع بنفسه .

* خيرُ أعوان المرءَ اعتمادُه على نفسه .

* * *

ما حك جلدك مثل ظفرك

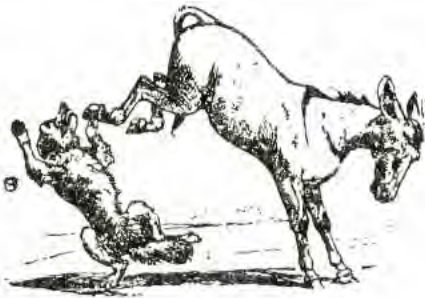
فتولّ أنت جميعَ أمرك

٢٠ - الطاووس وجونو^(١)

شكا الطاووس إلى جونو : أن البلبل يُشَنَّف الآذان
بغنائِه ، ولا يكادُ هو يفتحُ فاه إلا كان سُخريةً لكلِّ
سامع . فقالت له الآلهة تعزيه : لكنك تفوقه في
الصورة والجسم ، ففي عنقك يتألقُ بريقُ الزمرد ،
ولك ذيلٌ مزدانٌ بالريش المزخرف . فقال الطائر : ما
فائدة هذا الجمال الصامت لي ، إذا كان البلبلُ
يفوقني في الغناء ؟ قالت جونو : لقد أعطى كلُّ
شيء خلقه بإرادة القضاء ، فلك الجمال ، وللنسرِ
القُوَّة ، وللبلبلِ الغناء ، وللعققِ الفألُ الحسن ،
وللغرابِ الفألُ السيئ . وكلُّ راضٍ بما قُسمَ له .

(١) الآلهة الكثيرى عند الرومان

٢١ - الحمار والذئب



كان حمارٌ يرعى في حقل ، فأبصرَ ذئبا مُقبلا عليه
ليفترسه . فتظاهر بالعرج . فلما أقبل الذئبُ سأله

عن سبب عرجه ؟ فقال الحمار : إنه كان يخرق
سياجا ، فداس على شوكة حادة . ورجا من الذئب
أن ينزعها حتى لا تؤذي في حلقه وهو يتعشى به .
فقبل الذئب ذلك ، ورفع رجل الحمار ، وأخذ
يبحث عن الشوكة . فرفسه الحمار برجليه في
أسنانه ، وانطلق يعدو . وخارت قوة الذئب فقال :
لقد نلت ما أستحق ، فما كان لي أن أمارس عمل
الطبيب مع أن أبى لم يعلمني إلا حرفة الجزار .

* * *

ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه .